

النهاية في غريب الأثر

{ ضيح } (س) في حديث كعب بن مالك [لو مات يومئذ عن الضَّيْح والريِّح لَوَرَّ ثَمَّ الزُّبَيْر] هكذا جاء في رواية . والمشهُور : الضَّيْحُ وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ فإنَّ صَحَّتْ الرواية فهو مَقْلُوبٌ من ضُحَى الشَّمْسِ وهو إِشْرَاقُهَا . وقيل الضَّيْحُ : قَرِيبٌ مِنَ الرِّيحِ .

(ه) وفي حديث عَمَّارٍ [إنَّ آخِرَ شُرُوبِ تَشْرِبُهَا ضَيَّاحٌ] الضَّيَّاحُ وَالضَّيَّحُ بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ الخَائِرُ يُصَبُّ فِيهِ المَاءُ ثُمَّ يُخْلَطُ . رَوَاهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصِفِّينَ وَقَدِ جَاءَ بِلَّيْنِ لِيَشْرَبَهُ .

(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه [فسَقَّتْ ضَيِّحَةً حَامِضَةً] أَي شَرِبَتْ مِنَ الضَّيْحِ .

(ه) ومنه الحديث [من لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ صَادِقًا كَانَ أَوْ كاذِبًا لَمْ يَرِدْ عَلَى الحَوْضِ إِلَّا مُتَضَحِّيًّا] أَي مُتَأَخِّرًا عَنِ الوَارِدِينَ يَجِيءُ بَعْدَ مَا شَرَبُوا مَاءَ الحَوْضِ إِلَّا أَقْلًا فِيهِ قَدْرًا مُخْتَلِطًا بِغَيْرِهِ كَاللَّيْنِ المخلوط بالماء